



# مجلة بحوث الشرق الأوسط



مجلة علمية محكمة (مختصة) شهرية  
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثالث والسبعون (مارس ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)



لا يسمح إطلاقاً بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين. أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة  
متخصصة

في تفتون الشرق الأوسط

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCI) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تبعاً على موقع دار المنظومة.



العدد الثالث والسبعون - مارس ٢٠٢٢

تصدر شهرياً

الستة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤



مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)  
دورية علمية مُحكّمة (اثنا عشر عددًا سنويًا)  
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

إشراف إداري  
عبيد المنعم  
أمين المركز

سكرتارية التحرير

نهانوار رئيس وحدة البحوث العلمية  
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر  
راندا نوار وحدة النشر  
زينب أحمد وحدة النشر  
رشا عاطف وحدة النشر  
أمل حسن وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني  
إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني  
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

أ.د. أحمد محمد فؤاد أ.د. نبيل رشاد

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور / هشام تمارز

نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط  
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)

أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)

أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)

أ.د. محمد عبد السلام (جامعة عين شمس - مصر)

أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)

أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)

أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)

نواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)

أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)

أ.د. عامر جاد الله أبو جيلة (جامعة مؤتة - الأردن)

أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر ٢ - الجزائر)

توجه المرسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير  
البريد الإلكتروني لوحدتنا النشر: [merc.pub@asu.edu.eg](mailto:merc.pub@asu.edu.eg)

• وسائل التواصل:

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

تليفون: (+202) 24662703 فاكس: (+202) 24854139 (موقع المجلة موبايل/واتساب): (+2)01098805129

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: [www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر



## مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن المسلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم عبد الله
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- لواء/ محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
- فرع الزقازيق - جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

## العدد الثالث والسبعون

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل-العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزييني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة-الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزييلي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي الأمين العام لجمعية التاريخ والأثار التاريخية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. مجدي فارح جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. محمد بهجت قبيسي عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمد بهجت قبيسي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس ١ - تونس
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

## محتويات العدد ٧٣

الصفحة

عنوان البحث

### • الدراسات التاريخية:

- ١- صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨-١١٩٣م) في رؤية المؤرخ  
الجزائري عواد المنور .....  
أ.د. محمد مؤنس عوض  
٢٤-٣
  - ٢- السياسة الأمنية بالعراق في عهد معاوية بن أبي سفيان  
(٥٤٠هـ-٦٠هـ/٦٦٠م-٦٨٠م) .....  
د. إسلام إسماعيل عبدالفتاح أبوزيد  
٥٤-٢٥
  - ٣- نظام الوقف في الهند في ضوء نقوش إقليم غرب البنغال في  
العصرين السلطاني والمغولي (٧-١١١هـ/١٣-١٧م) .....  
الباحث/ محمود أحمد محمد إمام  
١٠٤-٥٥
  - ٤- الرؤية الصهيونية للاستيطان .....  
الباحث/ وائل عبدالحكيم ربيع  
١٢٠-١٠٥
  - ٥- الصور غير التقليدية للإرهاب «الإرهاب الفكري نموذجًا» ...  
د. نهاد أحمد مكرم عبد الصمد  
١٥٦-١٢١
- دراسات اللغة العربية:
- ٦- الاستلزام الحواري بين الأصالة والمعاصرة .....  
الباحث/ عبدالمنعم عبدالله عبدالمنعم محمود  
١٨٢-١٥٩
  - ٧- مَنَعُ الْعَامِلِ مِنَ الْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ «نماذج من  
الأفعال والأسماء والحروف» .....  
الباحث/ محمد طارق محمد عبد العزيز النجار  
٢١٨-١٨٣

## تابع محتويات العدد ٧٣

الصفحة	عنوان البحث
	الدراسات الاجتماعية:
	٨- التكنولوجيا الزراعية دراسة سوسيولوجية على عينة من بدو محافظة مطروح .....
٢٥٦-٢٢١	الباحثة/ أريج محمود سيد أحمد بلتاجي رخا
	الدراسات الإعلامية:
	٩- دور القنوات الإخبارية في تشكيل الإتجاه المعرفي للجمهور إزاء التعايش السلمي .....
٣٠٢-٢٥٩	الباحث/ مصطفى ياسين طه
	١٠- أطر معالجة الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الهجرة غير الشرعية .....
٣٣٠-٣٠٣	الباحث/ صفاء علي جبار



دور القنوات الإخبارية في تشكيل الإتجاه  
المعرفي للجمهور إزاء التعايش السلمي

**The role of news channels in shaping  
public attitudes towards peaceful  
coexistence**

الباحث/ مصطفى ياسين طه

باحث دكتوراه بقسم علوم الاتصال والإعلام

كلية الآداب - جامعة عين شمس



[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)



## الملخص:

تلخصت مشكلة الدراسة في شيوع خطاب الكراهية المقوض للتعايش السلمي في العراق بسبب الاحداث المتراكمة، وسعت الدراسة الى معرفة الخطاب الإعلامي للقنوات الإخبارية المحلية والأجنبية الموجهة بالعربية ودورها في تشكيل الإتجاهات المعرفية للجمهور العراقي إزاء التعايش السلمي.

وجاءت أهميتها في إمكانية أن تساهم نتائج الدراسة في توعية الجمهور من خلال إدراك التعايش السلمي وتبنيه كسلوك إنساني وأخلاقي وفقاً للمعايير الدولية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الإتجاهات المعرفية للجمهور العراقي إزاء التعايش السلمي، وتحليل وتفسير سمات وإتجاهات ومواقف الجمهور، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث مُسِحَ إتجاهات الجمهور العراقي ومستوى إدراكه نحو التعايش السلمي، والتأثيرت المعرفية جراء مستوى التعرض للقنوات محل الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) مبحوثاً من محافظة بغداد.

### وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

١- إرتفاع مستوى تعرض عينة الدراسة من جمهور البرامج الإخبارية لقناتي الدراسة يشير بما لا يقبل الشك إزدياد متابعتهم لوسائل الإعلام أثناء الأزمات خاصة أن فترة الدراسة شهدت إندلاع تظاهرات تشرين.

٢- إرتفاع مستوى إدراك الجمهور لمفاهيم التعايش السلمي في قناتي الدراسة يشير إلى رغبة المجتمع إلى التعايش وقبول الآخر والتسامح وطي صفحة الصراعات التي فككت المجتمع تحت مسميات كثيرة.

٣- أفرزت مواقف وإتجاهات الجمهور إتفاقهم في البرنامجين إزاء مضمون ترسيخ ثقافة الحق في الإنتخاب والمشاركة السياسية وتكوين الجمعيات والأحزاب والتظاهرات السلمية يشير إلى الشعار الرئيس الذي رفعه الحراك الإحتجاجي من



أجل التغيير السياسي والذي حظي بإهتمام واسع ومساحة أكبر في تغطية القنوات.

٤- في التأثيرات المعرفية زاد برنامج الحصاد من معرفة الجمهور في الاحداث المفتعلة التي تهدد التعايش السلمي ما يعني تركيز القناة على محاور لأحداث محددة عكستها كمسببات تقوض عملية التعايش السلمي وتهدد السلم الأهلي حاضراً ومستقبلاً، بالمقابل زاد برنامج العراق اليوم في تثقيف جمهوره بحق من حقوقه المدنية والسياسية وهو منع الدعاية للحرب أو الكراهية بمختلف أشكالها، وهي سياسة معتمدة لقناة تسوق خطابها الثقافي الوافد المستند الى تنوير الجمهور العربي والعراقي على معايير الديمقراطية الدولية.

## **Abstract:**

The problem of the study could be summarized in the prevalence of hate speech that undermines peaceful coexistence in Iraq due to the accumulated events. The study sought to know the media discourse of local and foreign news channels directed in Arabic and its role in shaping the trends and attitudes of the Iraqi public towards peaceful coexistence.

The importance of this study stems from the possibility that the results of the study contribute to educating the public through the perception of peaceful coexistence and its adoption as a humanitarian and ethical behavior in accordance with international standards.

The study aimed to identify the Iraqi public's attitudes towards peaceful coexistence, and to analyze and interpret the features of these trends. The study relied on the survey approach, as it surveyed the Iraqi public's attitudes and level of perception towards peaceful coexistence, and the cognitive influences due to the level of exposure to the channels under study on a sample of its people (500) Single from Baghdad Governorate.

## **The study reached several results, including:**

1. The high level of exposure of the study sample from the audience of the news programs of the two study channels unquestionably indicates an increase in their follow-up to the media during crises, especially since the study period witnessed the outbreak of protests.
2. The high level of public awareness of the concepts of peaceful coexistence in the two study channels indicates the community's desire for coexistence, acceptance of others, tolerance and turning the page on the conflicts that have broken society under many names.
3. The attitudes and trends of the public resulted in their agreement in the two programs regarding the content of the consolidation of the culture of the right to vote, political participation, association, parties and peaceful demonstrations. It refers to the main slogan raised by the protest movement for



political change, which received wide attention and a greater space in covering the two channels.

4. With regard to cognitive effects, the harvest program has increased the public's knowledge of the contrived events that threaten peaceful coexistence, which means focusing the channel on specific events axes that have been reflected as causes that undermine the process of peaceful coexistence and threaten civil peace, present and future. On the other hand, the Iraq Today program has increased its public education of one of its civil and political rights, which is preventing propaganda for war or hatred in all its forms, and it is an approved policy for a channel that markets its incoming cultural discourse based on enlightening the Iraqi public on international democratic standards.

## المقدمة:

في ظل تصاعد وتيرة الصراعات التي يواجهها العراق ومازال بعد تغيير النظام السياسي عام ٢٠٠٣، يتصدر مشهد الإنقسام على أسس الدين والطائفة والقومية والإنتماء السياسي الواقع الجديد، إذ أنتج الصراع الطائفي والديني وإحتلال داعش فضلاً عن تزايد وتيرة التنافس على السلطة بين الأحزاب والجماعات وإنعكاسه على الفرد والمجتمع كحالة من الأنقسام الذي أتضح تأثيره من خلال سياق خطاب الكراهية المتبادل بين مختلف وسائل الإعلام بأشكاله المختلفة كالتحريض والتمييز والسب والشتم والتشهير وإطلاق أحكام مسبقة ومسميات دعائية تنتقص من أفراد وجماعات مختلفة الإنتماء، ما ساهم بشكل كبير في تعميق الفجوة في النسيج الإجماعي.

ويشكل التلفزيون وسيطاً أساسياً لتسويق الخطاب من خلال التبني أو الترويج، خاصة القنوات الإخبارية المحلية والعربية والعالمية، بالمقابل تبرز حاجة المجتمع العراقي أكثر لخطاب "تعايش سلمي" يجمع شتات الأفكار المتناحرة على أوهام التفوق بين فئة وأخرى، وكحق من حقوقه التي شرعته المواثيق الدولية والمحلية للحفاظ على أسس السلم الأهلي، ويمكن لتقافة التعايش السلمي أن يستقبلها المتلقي ويتبناها من بيئته المحيطة كالأُسرة والمؤسسة السياسية والتربوية والدينية والثقافية فضلاً عن وسائل الإعلام.

ومن هذا المنطلق كان للتلفزيون الدور الذي حرصنا على دراسته للوصول لنتائج محددة والتعرف على دوره في تعزيز التعايش السلمي وقياس الإتجاهات المعرفية للجمهور إزاءه وهذا هو فحوى المشكلة البحثية.



## مشكلة الدراسة :

أضحت الكراهية بمختلف أشكالها في المجتمع نتاج لخطاب تنوعت مصادره وأساليب إنتاجه، ومن منطلق أهمية التلفزيون كوسيلة جماهيرية لها تأثيرها في المجتمع العراقي والذي لا يخلو محتواه علناً وضمناً من دلالات ومعان لأشكال تنطوي تحت مسمى الكراهية، تبرز "القنوات الإخبارية" المحلية والدولية الموجهة بالعربية ذات أفكار وأيديولوجيا "موجهة" للجمهور وتتنم برسالة اتصالية منتقاة تحتوي على أهداف محددة، لذا حرصت الدراسة على معرفة الخطاب الإعلامي للقنوات الإخبارية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي المعرفية إزاء التعايش السلمي.

## أهمية الدراسة:

- من الممكن أن تساهم نتائج الدراسة في توعية الجمهور لإدراك التعايش السلمي وتبنيه كسلوك إنساني وأخلاقي ووطني وفقاً للمعايير الدولية.
- تعد هذه الدراسة تطبيقاً لنتائج الدراسات البحثية الحديثة في مجال تأثير وسائل الإعلام خاصة القنوات الإخبارية بما تتضمنه من خطاب موجه يستهدف الجمهور، وما يطرحه من أطر محددة ومعان ودلالات تحمل في تفسيراتها آراء قد تكون محرضة على الكراهية والتمييز، أو قد تدعو للتماسك الاجتماعي وتنبذ الدعوة للكراهية، ما يستدعي قياس دورها في تبني وترويج هذا النوع من الخطاب وأثره على الجمهور.
- تكتسب أهميتها من الخطر المحدق بالتعايش السلمي، وحاجة المجتمع العراقي له أهم من أي وقت مضى في ظل سعي الحكومة ومؤسساتها المجتمعية إلى نبذ الكراهية وتعويم مبدأ التعايش السلمي.
- تبرز أهميته أكثر كونه موضوعاً أممياً، إذ تضمنت أغلب المواثيق تعزيز مبدأ السلام المدني وفرض قيود ورقابة أكثر حدة على المحتوى الرقمي والتلفزيوني.



## أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى الإدراك والإتجاهات المعرفية للجمهور العراقي إزاء التعايش السلمي.
2. تحليل وتفسير سمات والإتجاهات المعرفية للجمهور ومستوى إدراكه للتعايش السلمي.

## الدراسات السابقة :

- دراسة مريم محسن كريم (٢٠٢٠)<sup>(١)</sup>، أستهذفت الدراسة التعرف على موضوعات التعايش السلمي الأكثر تناوّلًا في البرامج والفنون المستخدمة فيها، وأعمدت الدراسة على منهج المسح بأستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من (٥٠) حلقة لكل من برنامج (شباب توك) عبر قناة DW الألمانية وبرنامج (بين سام وعمار) عبر قناة الحرة الأميركية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أبرزها: ركز البرنامج على التعايش السلمي الإجتاعي، وجاءت "حقوق الإنسان" أولاً، وحظيت موضوعات التعايش السلمي في برنامج شباب توك بإهتمام أكبر من برنامج بين سام وعمار.
- دراسة ضرغام سعدي عبد الصاحب (٢٠١٩)<sup>(٢)</sup>، أستهذفت الدراسة رصد قضايا الحقوق المدنية والسياسية في القنوات الفضائية الناطقة بالعربية الموجهة إلى العراق "قناة الحرة عراق"، وحددت الدراسة التأثيرات والإنعكاسات على التعايش السلمي، وإمكانية تأثر خطاب هذه الفضائيات على تحقق التعايش السلمي بين المجتمع العراقي، وأستخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم تحليل مضمون (٢٢٠) حلقة تلفزيونية من البرامج الحوارية، وقياس إنعكاسات المضامين معرفياً، وعاطفياً، وسلوكياً، على جمهور مدينة بغداد وفق إستمارة أستبيان ميدانية وزعت على (٧٢٥) مبحوثاً، وخلصت الدراسة إلى نتائج أبرزها: ركزت القناة على الحق في الحياة والحق بإنتخابات حرة ونزيهة أكثر من باقي الحقوق المدنية



والسياسية، كما سعت إلى "توضيح التدخلات السياسية التي تؤثر في الحقوق المدنية والسياسية"، ويشير إلى تركيز القناة على توتر العلاقة بين التيارات الدينية والمدنية وكيفية تحقيق التقارب بينهما.

• **دراسة علي سلمان درويش (٢٠١٨) (٣)**، أستهذفت الدراسة معرفة دور التلفزيون الحكومي في تشكيل إتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق، وأعمدت في شقيها التحليلي والميداني على منهج المسح من خلال دراسة تحليلية على عينة من البرامج الحوارية، شملت (٧٢) حلقة، كذلك أجريت دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة، لجمهور مدينة بغداد، وخلصت الدراسة إلى: تصدرت المساعدة في تكوين رأي عام حول قضايا الوحدة الوطنية رأي المبحوثين، كما تصدرت قضايا الوحدة الوطنية البرامج الحوارية الثلاثة، يليها قضية "الطائفية".

• **محمد وهيب ياسين (٢٠١٧) (٤)**، أستهذفت الدراسة معرفة دور البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية في تشكيل وبناء أبعاد ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب، وتحليل مضامين البرامج أثناء تناولها ثقافة السلام المجتمعي ومدى إدراك الشباب لها، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وأعمدت دراسته في شقيها التحليلي والميداني على منهج المسح، وخلصت إلى مجموعة نتائج أبرزها: جاءت قيمة "المساواة بين المواطنين" بالمرتبة الأولى بين قيم نشر ثقافة السلام المجتمعي، وجاء مفهوم "التعايش والسلم الأهلي" بالمرتبة الأولى من بين مفاهيم السلام المجتمعي، والحكومة في المرتبة الأولى بالنسبة للقوى الفاعلة في نشر ثقافة السلام المجتمعي.

• **دراسة Skelt, Joanna Kay (2014) (٥)**، أستهذفت الدراسة معرفة الوظيفة الاجتماعية للكتابة والشعر على وجه الخصوص كخطاب للسلام، ومساهمته في تحقيق السلام المجتمعي والتخلص من النزاعات، تم تحليل عدد من النصوص

الشعرية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أبرزها: ساهمت الكتابة في توفير موقعًا هامًا للنقاش ونشر السلام، وإعادة بناء الوطن في أعقاب الحرب الأهلية، وكانت النصوص الشعرية في مقدمة فنون الكتابة في فرض السلم والتي كانت تعبر عن روابط إجتماعية قوية وحدث الكتاب والمتقنين حينها.

### الإطار النظري للدراسة:

سيتم توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخل نظري للدراسة. إذ تعتمد نظرية الاعتماد Mass Media Dependency Theory في قدرة وسائل الإعلام على تحقيق أكبر قدر من التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي في الجمهور المستهدف، ويزداد هذا التأثير عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وتزداد قوته في حالة إنعدام الإستقرار البنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، كما إنَّ تغيير معارف ووجدان وسلوك الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرًا مرتدًا لتغيير المجتمع ووسائل الإعلام، وهذا يفسر معنى العلاقة الثلاثية بين كل من وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع<sup>(٦)</sup>.

ووضع كل من ملفين دوفليير Melvin. Defleur وساندرا بول روكيتش Sandra. Ball – Rokeach نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كنظرية تنظر إلى المجتمع بوصفه تركيبًا عضويًا تحكمه علاقة الاعتماد المتبادل بين كل من وسائل الإعلام والنظم الإجتماعية والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع كل وسائل الإعلام أو مع أحد أجزائها (الصحف، المجلات، الراديو، التلفزيون)<sup>(٧)</sup>.

أنَّ قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم تلك الوسائل بوظيفتها في نقل المعلومات بشكل مهني ومستمر ومكثف، ما يعني أنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل، ومن ثم تحقيقها أهداف الاعتماد عليها من قبل الجمهور<sup>(٨)</sup>.



وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية شاملة لما تقدمه من نظرة تكاملية للعلاقة بين النظام الاجتماعي ووسائل الإعلام والجمهور، وهي تفسر العلاقة السببية بين أنظمة المجتمع المختلفة، مما يؤدي إلى تكامل الأنظمة مع بعضها البعض، وكذلك تتسم بكونها نظرية بيئية ترى المجتمع تركيبياً عضويًا من مجموعة أفراد وليس من فرد واحد، وهي تبحث في كيفية ربط أجزاء من النظم الاجتماعية سواء الصغيرة أو الكبيرة بعضها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء وما يتعلق بهذه العلاقات<sup>(٩)</sup>.

### تساؤلات الدراسة:

١. ما مستوى تعرض الجمهور للبرامج الإخبارية في قناتي الدراسة؟
٢. ما مستوى إدراك الجمهور للتعايش السلمي في البرامج الإخبارية؟
٣. ما الإتجاهات المعرفية للجمهور إزاء مضامين التعايش السلمي؟
٤. ما إنعكاس التأثير المعرفي من التعايش السلمي على الجمهور؟

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف موضوع معين، حيث تسعى الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل وتفسير التعايش السلمي بأشكاله المختلفة في القنوات الإخبارية المحلية والموجهة بالعربية، ومعرفة مستوى إدراك الجمهور العراقي وإتجاهاته إزاءه، والتأثيرات المعرفية الناتجة عن مستوى التعرض لتلك القنوات.
- **منهج الدراسة:** أعمدت الدراسة على منهج المسح؛ بهدف الحصول على أهم البيانات والمعلومات والأوصاف المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة<sup>(١٠)</sup> بإعتباره منهجاً أساسياً في البحوث الوصفية، والذي يهدف لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، واستعاننت الدراسة في مسح الجمهور عن طريق "استمارة الاستبيان"

للتعرف على مستوى التعرض والإدراك، فضلا عن قياس إتجاهات الجمهور إزاء التعايش السلمي، والتأثيرات المعرفية الناتجة عنه، وهو الاسلوب الملائم لنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام.

**مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:** أعتد مجتمع الدراسة الميدانية الجمهور العراقي العام داخل جمهورية العراق، بجميع مكوناته الاثنية والدينية والقومية والسياسية وبمختلف المستويات الاقتصادية ومن سن ١٨ سنة فما فوق ولكلا الجنسين.

**عينة الدراسة:** تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عمدية من مشاهدي قناتي الشرقية نيوز والحرّة عراق قوامها (٥٠٠) مفردة من سكان محافظة بغداد ذات التنوع الإثني والقومي والديني والمذهبي والسياسي، ما يتيح للدراسة الحصول على نتائج دقيقة تحاكي واقع البنية التكوينية للمجتمع العراقي، موزعة وفقاً للخصائص الديموغرافية، وتم تطبيق الاستمارة في الفترة من ٢٠٢٠/٦/١ إلى ٢٠٢٠/٦/٣٠.

**أدوات الدراسة:** تم تصميم إستمارة إستبيان لجمع البيانات في حدود أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومتغيراتها، تتمثل في مستوى التعرض للبرامج الإخبارية في قناتي الشرقية نيوز والحرّة عراق، بالإضافة إلى مقياس الإتجاهات الذي أستخدم فيه طريقة (ليكرت Likert الثلاثي) لقياس إتجاهات المبحوثين إزاء التعايش السلمي من خلال وضع مجموعة من العبارات التي تعكس تلك الإتجاهات، فضلا عن التأثيرات المعرفية الناتجة عن مستوى تعرض الجمهور لمحتوى البرامج الإخبارية، بما يتناسب ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام.

**إجراءات الصدق والثبات:** صدق الأداة يعني قدرتها على قياس المتغيرات التي يفترض أنّ تقوم بقياسها<sup>(١)</sup>، وفي هذا الإطار تم تصميم استمارة استبيان في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ثم عرضها على السادة المحكمين من أساتذة الإعلام،



وعلم النفس والسياسة وخبرائهم، وذلك للوصول إلى أكثر التصميمات العلمية دقة في هذا المجال، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة لفئات الاستمارة طبقاً لآراء السادة المحكمين والخبراء.

وللتأكد من ثبات أداة التحليل "استمارة الاستبيان"، قام الباحث بعد التحديد الدقيق لفئات التحليل بالتعاون مع اثنين من المحللين، وبعد تعريفهما بإجراءات التحليل جيداً، قام كل منهما بتحليل عينة فرعية Sub-Sample من عينة الدراسة تقدر بـ (١٠%) من عينة الدراسة، وذلك باستخدام نفس أداة الترميز والتحليل، وكانت نسبة الثبات المتحققة (٩٧.٥%)، وتعبّر النسبة عن معدل مرتفع من الثقة في دقة الأداة، تم الاستعانة بمعادلة "هولستي" Holsti لقياس مستوى الثبات.

### صلاحية الأداة المستخدمة في قياس نتائج الدراسة واعتمادها:

لتحديد درجة صلاحية ومدى الاعتماد على الأداة المستخدمة في قياس إستجابات مفردات العينة، قام الباحث باستخدام كلاً من معاملي الصدق والثبات: تم حساب معامل الثبات (Alpha) لأسئلة الإستقصاء (ما يسمى بمعامل الاعتمادية)، وذلك لبحث مدى الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج، وكذلك تم حساب معامل الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجز التربيعي لمعامل الثبات.

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) مفردة، لكي يتم التأكد من وضوح بنود الاستبيان لدى المستقضي منهم، وتوضح الجداول التالية نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بحساب كل من درجة المصدقية ومعامل الثبات.

جدول رقم (١) نتائج صلاحية واعتمادية الأبعاد

م	البعد	معامل كرو نباخ ألفا	معامل الصدق الذاتي
١	تعرض الجمهور للبرامج الإخبارية في قناتي الدراسة	٠.٧٥٤	٠.٨٩٤
٢	مستوى إدراك الجمهور للتعايش السلمي في البرامج الإخبارية	٠.٨٤٤	٠.٩١٩
٣	إتجاهات الجمهور إزاء مضامين التعايش السلمي	٠.٦١٣	٠.٩٤٤

تدل بيانات الجدول رقم(١) على عدة نتائج؛ من أهمها:

صلاحية صدق جميع أبعاد الإستبانة حيث أكد على ذلك قيم معاملات الصدق التي تراوحت ما بين (٠.٨٩٤ : ٠.٩٤٤) وهذا يدل على صلاحية جميع الأبعاد، أكدت قيم كرو نباخ ألفا على الاعتمادية على هذه الأبعاد بشكل كبير حيث تراوحت قيم معامل الثبات Cronbach's Alpha ما بين(٠.٧٥٤ : ٠.٨٤٤) مما يعكس درجة عالية من ثبات أبعاد إستبانة الجمهور.

### التنوع السوسولوجي للمجتمع العراقي بين الكراهية وإمكانات التعايش السلمي

يتنوع سكان جمهورية العراق دينياً وعرقياً ولغوياً، ومع ذلك يتعرض هذا التنوع الغني إلى مخاطر الإضمحلال بسبب الهجرة المتواصلة، إذ تتعرض الأقليات فيه إلى مخاطر من عنف وإنتهاكات وتمييز، بالرغم من الاعتراف الرسمي في الدستور الإتحادي بحقوق الأقليات، وتمثيلها على مستوى الحكومة والبرلمان الإتحادي، وعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات رسمية بعدد سكان العراق حسب التصنيف الإثني، وهو ما خضع لتلاعب كبير خلال حقبة حكم البعث ١٩٦٣-٢٠٠٣، ويواجه تحديات بسبب الهجرة إلى الخارج والنزوح الداخلي وعدم قدرة الحكومة إجراء تعداد سكاني يحسم الأمر، فضلا عن إستمرار سياسات التلاعب بالهوية من قبل الجماعات الأكبر وعدها بعض الأقليات داخلية في إطار هوية كبرى عربية مسلمة (سنية-شيعية) او كوردي<sup>(١٢)</sup>.



ويمكن للتنوع الإثني أن يكون عاملاً إيجابياً، ومصدراً للإثراء الثقافي، والإستقرار السياسي، كما هو الحال في بعض الدول المتقدمة، ومن جانب آخر فأن وجود جماعات إثنية عديدة داخل الدولة الواحدة يثير في اغلب الاحيان نزاعات بين هذه الإلتتماءات المتعددة، التي تسعى كل منها للسيطرة على السلطة السياسية، أو على نصيب أكبر من الثروة والقوة<sup>(١٣)</sup>

مما تقدم يتبين أن أطر الصراع بين الجماعات المختلفة الإلتتماء هو الحصول على المكاسب أن كانت سياسية أو مادية أو معنوية، وهذا ما يدفع بإتجاه هيمنة وتفوق جماعة على أخرى ويغرس ثقافة التمييز على أساس ديني أو عرقي، وينتج عنه العدائية بين الجماعات والتعصب والكرهية ونبذ الآخر، ويثير بوادر عنف وإحتقان بين الحين والآخر، تغذيه مصادر مختلفة منها الخطاب السياسي والمؤسسة الدينية وقادة الرأي ووسائل الإعلام والتجمعات الثقافية وغيرها، خاصة في بلد متعدد الإثنيات كالعراق، يحتوي على مصادر ثروات هائلة وترتبط مكوناته موروثات تاريخية ودينية وإجتماعية تعود إلى بدايات تكوين المجتمعات قبل الآلاف السنين، حتى أضحى العراق اليوم مجتمع فسيفسائي، إذ يعد العراق واحداً من أكبر بلدان التنوع في العالم العربي، الذي يضم في تركيبته السكانية والاجتماعية العديد من القوميات والأديان والمذاهب واللغات.

لذلك فإن علاقة الجماعات الإثنية المختلفة، داخل الدولة الواحدة لا بد ان تنتظم في إطار نظام ديموقراطي، يراعي هذه التعددية ويقر بالحقوق والحريات المختلفة للجميع على قدم المساواة، ما يبعد الصراع المسلح كصيغة للتعامل بين هذه الجماعات<sup>(١٤)</sup>.

ووفق ذلك ضمن الدستور العراقي التنوع في المجتمع العراقي، اذ نصت المادة (٢/ ثانياً) أن الأديان الثلاثة الأولى (المسيحية، والمندائية الصابئة، والأيزيدية)، إلى جانب الإسلام دين الدولة الرسمي ومصدرٍ للتشريع، في حين تجاهل



ذكر الأديان الأخرى "كالزرادشتية، والبهائية، والكاكئية، واليهود"<sup>(١٥)</sup>، وبقاء الأقليات في البلاد واختلاطها ببقية الجماعات، صمام أمان من تفكك البلاد إلى هويات كبرى متصارعة على الحيز المكاني والسلطة والثروة، وما يخص بلد ثري بتنوعه القومي والديني واللغوي مثل العراق، فإن تقسيم المنطقة على أساس الجغرافيا الإثنوثنافية سيكون الخاسر الأكبر فيه الأقليات الصغرى؛ مثل المسيحيين، والمندائيين، والأيزيديين، والشبك، والكاكئيين وغيرهم، ويؤسس لمناطق بيوريتانية الهوية، ومثلية الثقافة، كيان كردي، وكيان سني، وكيان شيعي، يستبعد الأقليات الأصغر، أو يذوب هوياتها<sup>(١٦)</sup>.

### محددات التعايش السلمي وقبول الآخر:

لقد أضحى مفهوم الإختلاف Diversity كثير التداول في العقدين الأخيرين ضمن سياق الحديث عن العيش المشترك والتعايش السلمي بين الجماعات والتسامح مع الآخر المختلف، فالناس مختلفون بالفطرة، وهذا الإختلاف يمثل بالمطلق إبداعا حقيقيا للطبيعة، وإذا تم التجرد من التقييمات النفسية- الإجتماعية والثقافية، وقارب الإختلاف من منظور فني بحت سترى جمالية ذلك، والحقيقة التي لا تزال بعيدة عن وعي الإنسان النفسي- الإجتماعي، خاصة في ظل إرتباط الحاجة إلى الإنتماء والأمن بالحاجة إلى حفظ البقاء التي تفوق أهمية كل القيم الفنية والجمالية<sup>(١٧)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أنّ مصادر الإختلاف متنوعة جدا منها صفات وراثية، خصائص شخصية، سمات إجتماعية وثقافية، وتنوعها يدل على صيرورة حياتية تتصل عضويا بجوهر العلاقات الإنسانية وطبيعتها، والتركيز على تلك الإختلافات المستترة في الوعي الجمعي كمصدر للنزاع الجماعي والنفور أو الكراهية للأخر المختلف دينيا أو عرقيا أو قوميا أو أيديولوجيا، على قاعدة التباين في البناء المعرفي والمنظور الحياتي والقيمي، أن الإختلافات التي تعزز القهر والتحقير والتدمير وإيقاع



الاذى والعنف ومحاولة إقصاء الآخر مجبولة دائما بـ"الكراهية"، وبهذا المعنى تعتبر الكراهية وظيفة للاختلاف ونموذج معرفي للعنف "الانتقام"<sup>(١٨)</sup>، وأشارت Jolanda Jetten إلى خاصية "شعور جماعة ما بالتهديد عندما تصبح جماعة أخرى شديدة التشابه معها"<sup>(١٩)</sup>.

وباعتبار أن مفهوم التعايش السلمي أحد الأركان الأساسية في الدراسة لذا لابد من معرفة دلالاته اللغوية؛ إذ يعرف المعجم الوسيط التعايش بأنه "العيش، فقال: وعاشوا على الألفة والمودة، وجميعها تؤكد معنى التعايش، وعائشه تعني: عاش معه، والعيش معناه الحياة، أو ما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل"<sup>(٢٠)</sup>، ولقد حمل هذا المصطلح معان عدة<sup>(٢١)</sup>:-

- سياسي أيديولوجي والذي يعني الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين قوتين، أو العمل على احتواء ذلك الصراع بما يفتح مجالاً لقنوات الإتصال بين طرفين متصارعين.
- إقتصادي والذي يرمز إلى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والإقتصادية والتجارية.
- ديني بمعنى ممارسة كل الفرق والجماعات ذات الإعتقاد أو الديانات المختلفة لكافة شعائرها وطقوسها الدينية بكل حرية.

والتعايش بهذا الفهم الموضوعي لطبيعته ولرسالته، هو اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش-أي الحياة-فيما بينهما وفق قاعدة يحددها، وتمهيد السبل المؤدية إليه، إذ أن هناك فارقاً بين أن يعيش الإنسان مع نفسه، وبين أن يعيش مع غيره، ففي الحالة الأخيرة يقرر المرء أن يدخل في عملية تبادلية مع طرف ثانٍ أو مع أطراف أخرى، تقوم على التوافق حول مصالح أو أهداف، أو ضرورات مشتركة<sup>(٢٢)</sup>.

و غالباً ما تطالب المجتمعات التي تعيش مرحلة إنتقالية بتفسير مدى وطبيعة العنف أو الإنتهاكات التي وقعت سابقاً، فمن ناحية يستوجب على الدولة مواجهة تركة الماضي وأثارها السلبية سواء كانت سياسية أم إجتماعية أم اقتصادية، ومن ناحية أخرى عليها مواجهة التحديات المستقبلية في سبيل بناء السلام، ومن أبرز متطلبات تلك المرحلة المصالحة الوطنية، حيث تستدعي المصالحة التفكير العميق من قبل الاطراف كافة لإنهاء الأشياء غير المرغوبة وإيجاد الحلول للمشاكل العميقة، لذا فإنّ المصالحة تنظر إلى القضية كفرصة سانحة لإستكشاف وفهم وتغيير الأسباب والأنماط التي تتسبب في إشعال فتيل النزاعات داخل المجتمع، وهذا يتطلب بشكل وآخر ربط مضمون القضية المطروحة وما يصاحبها من مشكلات وخلافات بالهيكل الفاعلة في المجتمع وبالتالي حلها بشكل جذري<sup>(٢٣)</sup>.

### دور وسائل الإعلام في تعزيز التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي

عند الحديث عن دور الإعلام في صنع السلم الأهلي وثقافة التعايش السلمي فاننا لا نفترض أنّ الحل والعقد بيد الإعلام فيما يخص المجتمع، ذلك لأنّ أفراد المجتمع لا يتعرضون للرسائل الإعلامية فقط بل إلى سيل لا متناه من الرسائل الاتصالية من المجال الخاص والعام على حد سواء، ما تقوم به وسائل الإعلام هو دور تعزيزي للرسائل النابعة من مصادر أخرى، وأحياناً دور تحريضي مضاد لتلك الرسائل، ولا يمكن أنّ تكون وسائل الإعلام فاعلة في سياق مشحون بالصراعات وبيئة قانونية أو تشريعية لا تواكب المستجدات والحاجات الاجتماعية الناتجة عن التحولات السياسية في بنية الدولة وشكل نظام الحكم وآلياته، كما لا يمكن أنّ تكون الوسائل مؤثرة في ظل بيئة ثقافية مضادة وطاردة لروحية السلم والمشاركة وقبول الآخر من حيث الممارسات الإجتماعية وأدوات الضبط الإجتماعي التي عادة ما تنتج خطايا يشوبه التحريض وروح كراهية متغلغلة في اساليب التربية والتعليم وفي النتاجات الثقافية من آداب وفنون ومناهج تعليمية وفي منابر رجال الدين



وفي كنف أعراف اجتماعية تنتمي إلي ما قبل الدولة، أنّ الرسائل الاتصالية من هذا النوع ليست بعيدة عن حامل الرسالة الاعلامية الذي لا يمكن له في أي حال من الاحوال أنّ يكون بمنأى عن البيئة التي نشأ فيها بمصادرها ومنظوماتها التربوية والتعليمية والسياسية والاجتماعية بالتأكيد<sup>(٢٤)</sup>.

وما يمكن أنّ يمارسه الإعلام هو تبني المعايير المهنية وإعتماد الخطاب البناء من خلال<sup>(٢٥)</sup> :-

١. ترسيخ قيم التعايش السلمي: تشير دراسات أنّ الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام التي تحمل مضامين عنف يكونون أكثر أستعداداً للتعامل العنيف مع الآخرين، لذلك فمن واجبات وسائل الإعلام تقديم محتوى يدعو إلى ترسيخ التعايش السلمي وبث الصور الايجابية للعلاقات الانسانية المبنية على التسامح وقبول الآخر ونبذ التطرف وأعتقاد لغة الحوار وتعزيز ثقافة الأختلاف وأحترام التنوع والتعدد

٢. الأبتعاد عن التحريض في البرامج والمواد المنشورة: لا سيما وأنّ بعض وسائل الإعلام تتبنى لغة كراهية ضد مكون أو مجموعة، ووصفها بأوصاف تضعها في خندق متحارب، ولعل برامج تلك الوسائل تمارس هذه الأساليب التحريضية في ظل وجود أختلاف مذهبي او طائفي.

٣. التاكيد على تحقيق العدالة: من خلال ترسيخ فكرة أنّ الجميع تحت القانون، وهذا ما يعزز للمتلقي الشعور بالأطمئنان إلى سيادة سلطة القانون، وكذلك يشعر المواطن أنّ القانون هو من يحميه ولا يحتاج إلى الأحتماء بغيره كالعشيرة أو الطائفة أو الحزب أو الميليشيا.

٤. عدم ترسيخ صورة نمطية سلبية للآخر: من أخطاء بعض وسائل الاعلام هو ترسيخ صورة سلبية عن بعض المكونات أو الطوائف من خلال برامجها لا

سيما الترفيحية والتي تعتمد "الطرفة والنكته"، وهي بذلك تشكل صورة سلبية عن أشخاص أو جماعات ينتمون إلى طوائف أو جماعات.

٥. الأبتعاد عن لغة التمييز العنصري والطائفي والديني: أن أكثر ما يسيء إلى التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي شعور الفرد أنه منبوذ أو غير مرحب به بسبب لون بشرته أو معتقده أو ديانته أو إنتمائه، ولعل وسائل الإعلام تمارس دورًا سلبيًا في ترسيخ هذا التمييز من خلال برامجها.

وتنقسم المسؤولية الاجتماعية للإعلاميين إلى ما يلي<sup>(٢٥)</sup>:

- مسؤولية وجوبية: وهي تلك المسؤوليات التي تحددها الحكومات والانظمة السياسية للصحافة عبر تحديد جملة الأفعال التي يحظر القيام بها.
- مسؤولية تعاقدية: ويقصد بها المسؤوليات التي تربط الصحافة بالمجتمع، فالمجتمع يمنح الصحافة الحق في العمل على فرض أنها ستسد حاجة أفراده للمعلومات والحقائق والآراء.
- مسؤولية ذاتية: وهي التي يلزم الصحفي نفسه بها بمحض إرادته في إطار إيمانه بمبادئ محددة وقناعته بأن عمله كصحفي هو رسالة نبيلة أكثر من كونه مجرد عمل.



## نتائج الدراسة الميدانية

أولاً- خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) خصائص عينة الدراسة

المتغير	ك	%
حسب النوع	ذكر	61.6
	أنثى	38.4
حسب الفئات العمرية	من 18- 25 سنة	31.4
	من 26- 35 سنة	29.8
	من 36- 45 سنة	19.8
	من 46-55 سنة	16.2
	56 فما فوق	2.8
حسب المستوى التعليمي	جامعي	50.8
	دراسات عليا	24.8
	إعدادي	8.6
	أقل من إعدادي	5.8
	يقرأ ويكتب	5.6
	دبلوم	4.4
حسب المستوى الاقتصادي	عالي من 750 فأكثر	36.0
	منخفض أقل 350 ألف دينار	33.6
	متوسط 500 ألف دينار	30.4
الإجمالي	500	

### يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- توزع المبحوثين عينة الدراسة طبقاً لمتغير النوع؛ فجاءت النسبة الأعلى من الذكور حيث بلغت نسبتهم (٦١.٨%) في مقابل بلغت نسبة الأناث (٣٨.٢%).
- أما متغير الفئات العمرية؛ فجاءت النسبة الأعلى من فئة (من سن ١٨-٢٥) حيث بلغت نسبتهم (٣١.٥%)، وأخيراً (من ٥٦ فما فوق) بنسبة (٢.٨%).
- جاء متغير المستوى التعليمي؛ النسبة الأعلى فيه من فئة (جامعي) حيث بلغت نسبتهم (٥٠.٦%)، وأخيراً فئة (الدبلوم) بنسبة (٤.٥%).
- أما متغير المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري)؛ فكانت النسبة الأعلى من فئة (مستوى عالي من ٧٥٠ ألف دينار فأكثر) حيث بلغت نسبتهم (٣٦%) وأخيراً فئة (مستوى متوسط ٥٠٠ ألف دينار) بنسبة (٣٠.٣%).

ثانياً - معدل مشاهدة البرامج الإخبارية التي تبثها قناتي الشرقية نيوز والحرّة عراق:

#### ١. مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية في قناتي الدراسة

جدول رقم (٣) مدى مشاهدة البرامج الإخبارية في قناتي الدراسة

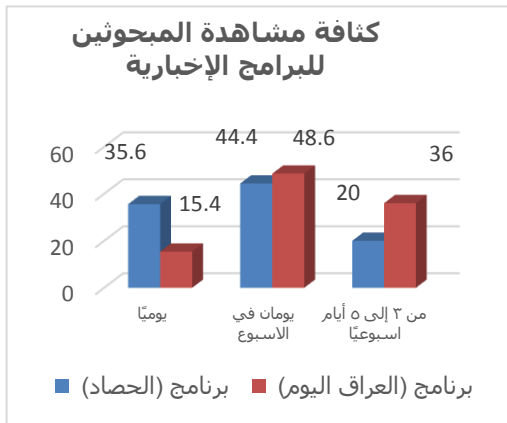
م	مدى الموافقة	برنامج (الحصاد)		برنامج (العراق اليوم)	
		ك	%	ك	%
١.	دائماً	200	40.0	75	15.0
٢.	أحياناً	181	36.2	189	37.8
٣.	نادراً	119	23.8	236	47.2
الإجمالي		500	100.0	500	100.0



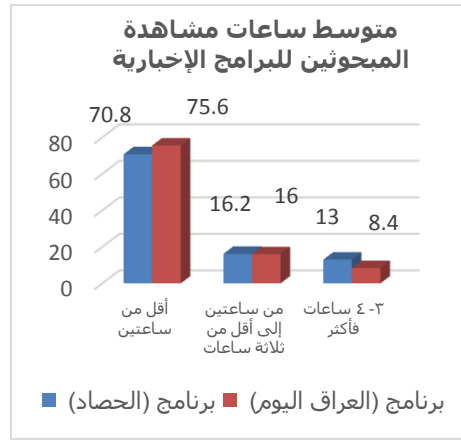
## يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- اختلفت إستجابة المبحوثين بين البرنامجين، إذ تميز برنامج الحصاد بأعلى نسبة متابعة بصفة (دائمًا) بنسبة (٤٠%)، والعكس لبرنامج العراق اليوم فجاء في المقدمة (نادرًا) بنسبة (٤٧.٢%) يليها باقي المتغيرات.
- ويستخلص من هذه النتائج أنَّ مستوى مشاهدة برنامج الحصاد كبيرة زادت على الثلث في عينة المبحوثين ما يعني قوة تأثير محتواه الإخباري لدى المتلقي شكلاً ومضموناً، وهي تفسر ميول الجمهور إلى الخطاب المحلي الذي يحيط القضايا المحلية بإهتمام مفصل مقارنة بالخطاب الوافد الذي يمثله برنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق والذي جاء مستوى المشاهدة أقل من الحصاد بنسبة كبيرة حيث أنَّ من يشاهدونه بمستوى نادرًا قارب النصف تقريباً وهي نتيجة بديهية لتفوق قناة الشرقية نيوز لإعتبارات عدة أبرزها: الإهتمام بالقضايا والأخبار التي تمس واقع المشاهد العراقي بشكل قريب.

## ٢. معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية في قناتي الدراسة.



شكل رقم (٢) كثافة مشاهدة المبحوثين للبرامج



شكل رقم (١) متوسط ساعات مشاهدة المبحوثين



### يتضح من بيانات الشكل (١، ٢) السابق ما يلي:

- أتفقت إستجابة المبحوثين بين البرنامجين فتميز كل من برنامج الحصاد، وبرنامج العراق اليوم بساعات مشاهدة حيث بلغت فئة (أقل من ساعتين) بنسبة (٧٠.٨%) لبرنامج الحصاد، بينما بنسبة (٧٥.٦%) لبرنامج العراق اليوم.
- أخيراً جاء فئة (٣-٤ ساعات فأكثر) بنسبة (١٣%) لبرنامج الحصاد، وبنسبة (٨.٤%) لبرنامج العراق اليوم.
- كما أتفقت إستجابة المبحوثين بين البرنامجين فتميز كل من برنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز وبرنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق بكثافة مشاهدة البرنامجين (يومان في الأسبوع) بنسبة (٤٤.٤%) بالنسبة لبرنامج الحصاد بينما بنسبة (٤٨.٦%) لبرنامج العراق اليوم.
- يستخلص من هذه النتائج أنّ الجمهور العراقي يميل كما هو مزاج الجمهور في الوقت الحالي إلى المتابعة بأقل عدد ساعات مشاهدة وهو ما يفسر إنتقاء برامج محددة للمشاهدة عن غيرها، تلك التي تقدم حصيلة مفصلة للأخبار والأحداث اليومية بالتحليل والتفسير والتغطية الدقيقة بإسلوب يميزها عن باقي البرامج، ما يميز البرنامجين محل الدراسة عن باقي البرامج في القنوات، والنتيجة تشير إلى ثلثي من متابعي القنوات يشاهدون الأخبار اليومية وفق الوقت المحدد لها.
- وأنّ النسبة قاربت النصف من مشاهدي البرامج الاخبارية في القنوات يتابعون تلك البرامج بشكل دوري غير منتظم وهي نسبة جيدة في ظل تعدد مصادر الاخبار من القنوات الأخرى كنتيجة حتمية في ظل أجواء المنافسة الإعلامية بين الوسائل التقليدية والجديدة، ويشير إلى أنّ الجمهور مواكب بشكل أو بآخر للتغطيات الإخبارية في القنوات وأنّ كانت بشكل متفاوت من حيث عدد الأيام والساعات إلى أنّه يمكن اعتبار هذا الجمهور يستقي أخباره وبرامجه وفق ما يراه مناسباً منها.



### ثالثاً - مستوى إدراك الجمهور للتعايش السلمي في البرامج الإخبارية:

#### أ. بالنسبة لبرنامج الحصاد - قناة الشرقية نيوز:

يعرض جدول رقم (٦،٧) نتائج اختبار One Sample T- test لقياس مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في برنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز وبرنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق.

جدول رقم (٦) مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في برنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز

برنامج (الحصاد) عبر قناة الشرقية نيوز						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	انحراف معياري	متوسط		
2	موافق	*.000	13.234	.71642	2.4240	يقدم البرنامج تغطية متوازنة لمطالب المحتجين بالإصلاح وحق التجمع السلمي والتظاهرات	١
10	محايد	*.000	9.057	.74559	2.3020	يعزز البرنامج مبدأ الوحدة الوطنية والتكاتف في مواجهة داعش	٢
15	محايد	*.000	8.223	.71787	2.2640	يعالج البرنامج قضايا النزاعات المجتمعية الدينية والطائفية والعشائرية بأسلوب موضوعي	٣
3	موافق	*.000	12.768	.71453	2.4080	يتناول البرنامج ملف النازحين ويركز على مطالب الاهتمام بهم	٤
11	محايد	*.000	9.016	.73911	2.2980	يراعي البرنامج مبدأ حقوق الانسان والاقليات وحق تقرير المصير	٥
18	محايد	*.000	3.984	.76333	2.1360	يبرز البرنامج مؤشرات عدم انحياز في معالجة قضايا الصراع الحزبي السياسي على السلطة	٦
13	محايد	*.000	8.468	.73939	2.2800	يمنح البرنامج مساحة من تغطيته لقضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين مختلف المكونات	٧
17	محايد	*.000	4.663	.80565	2.1680	يمتاز البرنامج بالدقة والموضوعية ولا ينحاز لفتة مذهبية او دينية على حساب اخرى	٨
12	محايد	*.000	8.812	.73084	2.2880	يبرز البرنامج دور المرجعيات الدينية والاجتماعية	٩

برنامج (الحصاد) عبر قناة الشرقية نيوز					العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف		
						والسياسية في تعزيز السلم الاهلي
16	محايد	*.000	6.026	.73476	2.1980	١ يعالج البرنامج قضايا وطنية كالتخوين والتكفير الديني ٢ ويدعو للتسامح والوحدة الوطنية
8	موافق	*.000	10.294	.73857	2.3400	١ يساهم البرنامج في تشكيل رأي عام مناهض لكل ١ أشكال التدخل الخارجي بالشأن العراقي الداخلي
5	موافق	*.000	11.663	.72088	2.3760	١ يتناول البرنامج التعريف بالحقوق المدنية والسياسية للفرد ٢ العراقي
14	محايد	*.000	8.437	.74209	2.2800	١ خطاب البرنامج يتضمن منع الدعاية للحرب ونبذ ٣ الكراهية القومية والعنصرية والدينية
6	موافق	*.000	11.595	.71739	2.3720	١ يولي البرنامج اهتماما في حق الاقتراع العام ومبدأ ٤ المشاركة السياسية للجميع
4	موافق	*.000	12.032	.69505	2.3740	١ يهتم البرنامج بحرية الرأي والتعبير والفكر والمعتقد ٥ والوجدان الديني
1	موافق	*.000	13.611	.69656	2.4240	١ يحذر البرنامج من مخاطر السلاح خارج إطار الدولة ٦
7	موافق	*.000	11.095	.70134	2.3480	١ يعرض البرنامج وجهات النظر كلها ازاء القضايا ٧ المطروحة ولا يكتفي لوجهة نظر واحدة
9	موافق	*.000	9.461	.73739	2.3120	١ يقف البرنامج بالصد من التمييز القومي والعرق ٨ والديني والمذهبي والعنصري اللغوي والجنسي
	محايد	*.000	12.792	.54307	2.3107	مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في برنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز

\* تشير إلى معنوية اختبارات عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ .



## ب. بالنسبة لبرنامج العراق اليوم - قناة الحرة عراق.:

جدول رقم (٧) مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في برنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق

(العراق اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف معياري	متوسط		
6	محايد	*.000	8.454	.72999	2.2760	يقدم البرنامج تغطية متوازنة لمطالب المحتجين بالإصلاح وحق التجمع السلمي والتظاهرات	١
15	محايد	*.000	6.336	.69177	2.1960	يعزز البرنامج مبدأ الوحدة الوطنية والتكاتف في مواجهة تنظيم داعش	٢
13	محايد	*.000	7.365	.71647	2.2360	يعالج البرنامج قضايا النزاعات المجتمعية الدينية والطائفية والعشائرية بأسلوب موضوعي	٣
12	محايد	*.000	7.711	.70173	2.2420	يتناول البرنامج ملف النازحين ويركز على مطالب الاهتمام بهم	٤
5	محايد	*.000	9.032	.68823	2.2780	يراعي البرنامج مبدأ حقوق الانسان في تناول قضايا الاقليات وحق تقرير المصير	٥
17	محايد	*.000	5.291	.73539	2.1740	يبرز البرنامج مؤشرات عدم انحياز في معالجة قضايا الصراع الحزبي السياسي على السلطة	٦
9	محايد	*.000	7.986	.68879	2.2460	يمنح البرنامج مساحة من تغطيته لقضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين مختلف المكونات	٧
18	محايد	*.000	4.726	.73807	2.1560	يمتاز البرنامج بالدقة والموضوعية ولا ينحاز لفئة مذهبية او دينية على حساب اخرى	٨

(العراق اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف	متوسط		
14	محايد	*.000	6.426	.73766	2.2120	يبرز البرنامج دور المرجعيات الدينية والاجتماعية والسياسية في تعزيز السلم الاهلي	٩
16	محايد	*.000	6.062	.72293	2.1960	يعالج البرنامج قضايا وطنية كالتخوين والتكفير الديني ويدعو للتسامح والوحدة الوطنية	١٠
7	محايد	*.000	8.091	.71306	2.2580	يساهم البرنامج في تشكيل رأي عام مناهض لكل أشكال التدخل الخارجي بالشأن العراقي الداخلي	١١
3	محايد	*.000	9.385	.70525	2.2960	يتناول البرنامج التعريف بالحقوق المدنية والسياسية للفرد العراقي	١٢
11	محايد	*.000	7.767	.70246	2.2440	خطاب البرنامج يتضمن منع الدعاية للحرب ونبذ الكراهية القومية والعنصرية والدينية	١٣
2	محايد	*.000	9.491	.68325	2.2900	يولي البرنامج اهتماما في حق الاقتراع العام ومبدأ المشاركة السياسية للجميع	١٤
4	محايد	*.000	9.295	.72653	2.3020	يهتم البرنامج بحرية الرأي والتعبير والفكر والمعتقد والوجدان الديني	١٥
1	موافق	*.000	11.521	.69484	2.3580	يحذر البرنامج من مخاطر السلاح خارج إطار الدولة	١٦
10	محايد	*.000	7.857	.72286	2.2540	يعرض البرنامج وجهات النظر كلها ازاء القضايا المطروحة ولا يكتفي لوجهة نظر واحدة	١٧
8	محايد	*.000	8.021	.70248	2.2520	يقف البرنامج بالصد من التمييز القومي والعنصري والديني والمذهبي والعنصري	١٨



(العراق اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبرة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف	متوسط		
						اللغوي والجنسي	
	محايد	*.000	10.382	.53439	2.2481	مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في برنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة - عراق	

\* تشير إلى معنوية اختبارات عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥.

### تدل بيانات الجدولين السابقين على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أتفقت إستجابات المبحوثين في الترتيب الأول، حيث جاء في مقدمة مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في البرامج الإخبارية عبارة (يحذر البرنامج من مخاطر السلاح خارج إطار الدولة) بمتوسط (٢.٤٢) لبرنامج الحصاد، أما برنامج العراق اليوم بمتوسط (٢.٣٥) وذلك بإتجاه موافق.
- يشير المتوسط الحسابي للمحور ككل إلى محايد على مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في البرامج الإخبارية، حيث بلغت قيمته (٢.٣١) بالنسبة للحصاد، أما العراق اليوم بلغت قيمته (٢.٢٤).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول جميع عبارات مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في البرامج الإخبارية، وذلك لصالح البرنامجين، إذ أن مستوى الدلالة أقل من ٥% وهي دالة أو بمعنى آخر قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يدل على مدى إدراك المبحوثين للتعايش السلمي في البرامج الإخبارية.
- ويستخلص من ذلك أن مستوى الإدراك لمخاطر السلاح خارج إطار الدولة هو نتيجة حتمية، وتفشي السلاح والقتل لأسباب معلومة أو مجهولة هو أخطر ما يهدد أمن وسلامة المواطن ويفتك بالتعايش السلمي بين مختلف الجماعات أن

كانت على مستوى الإختلاف السياسي أو الإجتماعي أو المذهبي، ما يشكل تهديداً حقيقياً للسلم الأهلي وقبول الآخر، وبذلك يمثل درجة وعي عالية للجمهور المتابع للبرامج الإخبارية، والسلاح المنفلة يشير إلى العنف والقتل وهي أعلى مستويات نقشي الكراهية بين الأفراد والجماعات على إختلاف إنتماؤها ومسمياتها، وبالمجمل ووفق النتائج الإحصائية تشير النتائج إلى إدراك الجمهور لمفاهيم ومضامين التعايش السلمي التي تضمنتها برامج القنوات.

#### رابعاً- إتجاهات الجمهور إزاء التعايش السلمي المقدم في البرامج الإخبارية:

أ. بالنسبة لبرنامج الحصاد- قناة الشرقية نيوز: يعرض جدول رقم ( ٨، ٩) نتائج اختبار One Sample T- test لقياس مدى إتجاه المبحوثين إزاء التعايش السلمي المقدم في برنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز وبرنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق.

#### جدول رقم (٨) إتجاه المبحوثين إزاء التعايش السلمي

##### المقدم في برنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز

(الحصاد) عبر قناة الشرقية نيوز						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	انحراف معياري	متوسط		
1	موافق	*.000	12.098	.69864	2.3780	يرسخ ثقافة الحق في الانتخاب والترشح والمشاركة السياسية وتكوين الجمعيات والاحزاب والتظاهرات السلمية	١
8	محايد	*.000	6.842	.70593	2.2160	يقدم البرنامج حلول واقعية لمنع الدعاية للحرب أو الكراهية الدينية أو العنصرية أو الصراعات الطائفية والسياسية والقومية	٢
4	محايد	*.000	9.182	.71595	2.2940	يتسم البرنامج بالتحيز في طرح قضايا	٣



(الحصاد) عبر قناة الشرقية نيوز						العبرة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف	متوسط		
						حق تقرير المصير والانتماء للأقليات لأي فرد في المجتمع	
2	موافق	*.000	11.511	.69153	2.3560	يساهم في تشكيل رأي عام حول حقوق حماية السلامة الشخصية والأسرية والأمان وعدم الاعتقال والمعاملة الجيدة للسجناء	٤
6	محايد	*.000	7.699	.71450	2.2460	يحد من التمييز العنصري والديني والمذهبي والقومي واللغوي وبناهض تفوق فئة على أخرى	٥
9	محايد	*.000	5.765	.72142	2.1860	يفتقد البرنامج العدالة الاجتماعية والإقتصادية والمساواة	٦
7	محايد	*.000	7.530	.71866	2.2420	يتبنى البرنامج ثقافة قبول الآخر بعيدا عن الانتماءات	٧
5	محايد	*.000	8.123	.71024	2.2580	يعزز المخاوف من حق حرية الرأي والتعبير وحرية المعتقد والوجدان الديني بسبب الانتهاكات المستمرة	٨
3	موافق	*.000	11.474	.72883	2.3740	يساهم البرنامج في توعية الجمهور من خلال تطبيق واحترام القانون وحصر السلاح بيد الدولة	٩
10	محايد	*.000	5.210	.77252	2.1800	يفنقر إلى تعزيز روح المواطنة والانتماء الوطني	١٠
	محايد	*.000	12.257	.49802	2.2730	إتجاه المبحوثين إزاء التعايش السلمي المقدم في برنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز	

\* تشير إلى معنوية اختبار ت عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ .



ب. بالنسبة لبرنامج العراق اليوم - قناة الحرة عراق:

جدول رقم (٩) مدى إتجاه المبحوثين إزاء التعايش السلمي

المقدم في برنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق

(العراق اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف معياري	متوسط		
1	موافق	*.000	10.824	.70241	2.3400	يرسخ ثقافة الحق في الانتخاب والترشح والمشاركة السياسية وتكوين الجمعيات والاحزاب والتظاهرات السلمية	١
7	محايد	*.000	5.352	.70197	2.1680	يقدم البرنامج حلول واقعية لمنع الدعاية للحرب أو الكراهية الدينية أو العنصرية أو الصراعات الطائفية والسياسية والقومية	٢
5	محايد	*.000	6.548	.72395	2.2120	يتسم البرنامج بالتحيز في طرح قضايا حق تقرير المصير والانتماء للاقلية لاي فرد في المجتمع	٣
3	محايد	*.000	8.420	.71703	2.2700	يساهم البرنامج في تشكيل رأي عام حول حقوق حماية السلامة الشخصية والأسرية والامان وعدم الاعتقال والمعاملة الجيدة للسجناء	٤
9	محايد	*.000	4.910	.71040	2.1560	يحد من التمييز العنصري والديني والمذهبي والقومي واللغوي ويناهض تفوق فئة على اخرى	٥
10	محايد	*.000	4.454	.69276	2.1380	يفتقد البرنامج العدالة الاجتماعية والإقتصادية والمساواة بين الجميع	٦
6	محايد	*.000	6.451	.70013	2.2020	يتبنى ثقافة قبول الآخر بعيدا عن الانتماءات	٧
4	محايد	*.000	7.910	.70106	2.2480	يعزز المخاوف من حق حرية الرأي والتعبير وحرية المعتقد والوجدان الديني بسبب الانتهاكات المستمرة	٨
2	محايد	*.000	9.201	.71932	2.2960	يساهم البرنامج في توعية الجمهور من خلال	٩



(العراق اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف	متوسط		
						تطبيق واحترام القانون وحصر السلاح بيد الدولة	
8	محايد	*.000	5.105	.75336	2.1720	يفنقر إلى تعزيز روح المواطنة والانتماء الوطني	١٠
	محايد	*.000	9.553	.51543	2.2202	مدى إتجاه المبحوثين إزاء التعايش السلمي المقدم في برنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق	

\* تشير إلى معنوية اختبارات عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ .

### تدل بيانات الجدولين السابقين على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أتفقت جميع إستجابات المبحوثين في القناتين نحو مدى إتجاهاتهم إزاء التعايش السلمي في البرامج الإخبارية، فجاء أولاً عبارة (يرسخ البرنامج ثقافة الحق في الانتخاب والترشح والمشاركة السياسية وتكوين الجمعيات والاحزاب والتظاهرات السلمية) بمتوسط (٢.٣٧) لبرنامج الحصاد، أما برنامج العراق اليوم بمتوسط (٢.٣٤) وذلك بإتجاه موافق.
- تشير جميع متوسطات العبارات إلى محايدة على مدى إتجاهاتهم إزاء التعايش السلمي في البرامج الإخبارية، بالنسبة لبرنامج الحصاد تراوحت بين (٢.٣٧) : (٢.١٨) أما لبرنامج العراق اليوم بين (٢.٣٤) : (٢.١٣).
- يشير المتوسط الحسابي للمحور ككل إلي محايد على مدى إتجاهاتهم إزاء التعايش السلمي المقدم في البرامج الإخبارية، حيث بلغت قيمته (٢.٢٧) بالنسبة للحصاد، أما العراق اليوم بلغت قيمته (٢.٢٢).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول جميع عبارات مدى إتجاهاتهم إزاء التعايش السلمي في البرامج الإخبارية، وذلك لصالح البرنامجين حيث أنّ مستوى الدلالة أقل من ٥% وهي دالة أو بمعنى آخر قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت

الجدولية وهذا يدل على مدى إتجاهاتهم إزاء التعايش السلمي في البرامج الإخبارية.

- يستخلص من هذه النتائج أن توافق إتجاهات ومواقف الجمهور نحو مضامين البرنامجين في ترسيخهما لثقافة الحق في الإئتخاب والترشح والمشاركة السياسية وتكوين الجمعيات والأحزاب والتظاهرات السلمية كأعلى فئة هي نتاج للبيئة الجيوسياسية التي يعيشها العراق على الأقل في فترة الدراسة والتي شهدت تظاهرات عمت العاصمة بغداد ومدن الجنوب رفعت مطالب سياسية واضحة أبرزها أستقالة الحكومة وتغيير قانون الإئتخابات وإجراء إئتخابات مبكرة وإبعاد المفسدين وفتح مجال أكبر للشباب في المشاركة السياسية، وهو ما عكسته البرامج الإخبارية من خلال التغطيات الواسعة واستضافة الفاعلين بالحدث، لذا كان إتجاه الجمهور هو إنعكاس للأحداث التي شهدتها مدن العراق والتي تتفوق على بقية المطالب الأخرى، فضلاً عن الأحداث التي رافقت التظاهرات من عمليات قتل واختطاف وتهديد عزز مطلب المحتجون والمنظمات الدولية في تطبيق حق التظاهر السلمي لكل فرد أو جماعة، وهي حق من الحقوق المدنية والسياسية التي تؤسس لقاعدة رصينة من قواعد التعايش السلمي بين الجميع.



### التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية:

أ. بالنسبة لبرنامج الحصاد - قناة الشرقية نيوز: يعرض جدول رقم (١٠،١١) نتائج اختبار One Sample T- test لقياس التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين لبرنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز وبرنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق.

جدول رقم (١٠) التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين لبرنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز

(الحصاد) عبر قناة الشرقية نيوز						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	انحراف معياري	متوسط		
7	محايد	*.000	8.682	.72631	2.2820	زاد البرنامج معلوماتي في الحق بالحياة بما يساهم في التعايش السلمي مع الآخر	١
2	محايد	*.000	9.108	.71198	2.2900	يكسبني البرنامج معلومات أكثر عن حقوق حماية السلامة الشخصية والأسرية والأمان وعدم الاعتقال وحقوق الانسان والمعاملة الجيدة للسجناء ما ينعكس ايجابا على التعايش السلمي	٢
4	محايد	*.000	8.967	.72315	2.2900	بدأت أفكر بزيادة ثقافتي عبر الحق في منع الدعاية للحرب أو الكراهية بمختلف أشكالها للحفاظ على التعايش السلمي مع الآخرين	٣
6	محايد	*.000	8.833	.73415	2.2900	زاد البرنامج فهمي فيما يخص الحق في الانتخاب والترشح والمشاركة السياسية وتكوين الجمعيات والاحزاب والتجمع السلمي من خلال التظاهرات بما لا يتعارض والتعايش مع الآخر	٤
5	محايد	*.000	8.939	.75042	2.3000	زاد معرفتي في حق منع التمييز العنصري والديني والمذهبي والعرفي بين افراد المجتمع والذي ينعكس ايجابا على التعايش السلمي	٥

(الحصاد) عبر قناة الشرقية نيوز						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف	متوسط		
9	محايد	*.000	7.573	.74405	2.2520	أصبحت أكثر فهماً لحق حرية الرأي والتعبير والفكر والمعتقد والدين بما يرسخ التعايش السلمي	٦
10	محايد	*.000	6.937	.74786	2.2320	معرفتي أضحت أكثر فيما يخص قضايا حق المساواة امام القانون وحق المساواة بين الرجل والمرأة كأساس للتعايش السلمي	٧
8	محايد	*.000	8.020	.72488	2.2600	معرفتي زادت أكثر من خلال البرنامج في حق تقرير المصير والانتماء للأقليات لاي فرد بما يسهم في إرساء التعايش السلمي	٨
3	محايد	*.000	9.076	.72430	2.2940	بدأت أدرك من البرنامج ان قبول الآخر هو الحل للعيش المشترك	٩
1	محايد	*.000	10.470	.70907	2.3320	زاد البرنامج معرفتي في الاحداث المفتعلة التي تهدد التعايش السلمي	١٠
	محايد	*.000	10.554	.59791	2.2822	التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين لبرنامج الحصاد عبر قناة الشرقية نيوز	

\* تشير إلى معنوية اختبارات عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ .

ب. بالنسبة لبرنامج العراق اليوم - قناة الحرة العراق:

جدول رقم (١١) التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين لبرنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق

(العراق اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف معياري	متوسط		
3	محايد	*.000	8.166	.70103	2.2560	زاد البرنامج معلوماتي في الحق بالحياة بما يساهم في التعايش السلمي مع الآخر	١
7	محايد	*.000	6.039	.70348	2.1900	يكسبني البرنامج معلومات أكثر عن حقوق	٢



العراق (اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف	متوسط		
						حماية السلامة الشخصية والأسرية والامان وعدم الاعتقال وحقوق الانسان والمعاملة الجيدة للسجناء ما ينعكس ايجابا على التعايش السلمي	
1	محايد	*.000	9.580	.69090	2.2960	بدأت أفكر بزيادة ثقافتي عبر الحق في منع الدعاية للحرب أو الكراهية بمختلف أشكالها للحفاظ على التعايش السلمي مع الآخرين	٣
9	محايد	*.000	5.766	.73688	2.1900	زاد البرنامج فهمي فيما يخص الحق في الانتخاب والترشح والمشاركة السياسية وتكوين الجمعيات والاحزاب والتجمع السلمي من خلال التظاهرات بما لا يتعارض والتعايش مع الآخر	٤
5	محايد	*.000	6.711	.72631	2.2180	زاد معرفتي في حق منع التمييز العنصري والديني والمذهبي والعرفي بين افراد المجتمع والذي ينعكس ايجابا على التعايش السلمي	٥
8	محايد	*.000	6.226	.72543	2.2020	أصبحت أكثر فهماً لحق حرية الرأي والتعبير والفكر والمعتقد والدين بما يرسخ التعايش السلمي	٦
4	محايد	*.000	6.740	.72984	2.2200	معرفتي أضحت أكثر فيما يخص قضايا حق المساواة امام القانون وحق المساواة بين الرجل والمرأة كأساس للتعايش السلمي	٧
5	محايد	*.000	6.711	.72631	2.2180	معرفتي زادت أكثر من خلال البرنامج في حق تقرير المصير والانتماء للأقليات لاي فرد بما يسهم في إرساء التعايش السلمي	٨
6	محايد	*.000	6.434	.71595	2.2060	بدأت أدرك من خلال البرنامج ان قبول الآخر هو الحل للعيش المشترك	٩

العراق (اليوم) عبر قناة الحرة - عراق						العبارة	م
الترتيب	الاتجاه	الدلالة	قيمة ت	إنحراف	متوسط		
2	محايد	*.000	8.310	.71573	2.2660	زاد البرنامج معرفتي في الاحداث المفتعلة التي تهدد التعايش السلمي	١٠
	محايد	*.000	8.475	.59680	2.2262	التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين لبرنامج العراق اليوم عبر قناة الحرة عراق	

\* تشير إلى معنوية اختبارات عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ .

### تدل بيانات الجدولين السابقين على عدة نتائج؛ من أهمها:

- أختلفت إستجابات المبحوثين نحو التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية فجاء في الترتيب الأول عبارة (زاد البرنامج معرفتي في الاحداث المفتعلة التي تهدد التعايش السلمي) بمتوسط (٢.٣٣) بالنسبة لبرنامج الحصاد، أما برنامج العراق اليوم فجاءت عبارة (بدأت أفكر بزيادة ثقافتي عبر الحق في منع الدعاية للحرب أو الكراهية بمختلف أشكالها للحفاظ على التعايش السلمي مع الآخرين) بمتوسط (٢.٢٩) وذلك باتجاه محايد.
- تشير جميع متوسطات العبارات إلى محايدة على التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية بالنسبة لبرنامج الحصاد، حيث تراوحت متوسطات العبارات بين (٢.٢٣ : ٢.٣٣)، أما بالنسبة لبرنامج العراق اليوم تراوحت متوسطات العبارات بين (٢.١٥ : ٢.٢٦).
- يشير المتوسط الحسابي للمحور ككل الى محايدة على التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية، حيث بلغت قيمته (٢.٢٨) بالنسبة للحصاد، أما العراق اليوم بلغت قيمته (٢.٢٢).



- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول جميع عبارات التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية عيّنة الدراسة وذلك لصالح البرنامجين حيث أنّ مستوى الدلالة أقل من ٥% وهي دالة أو بمعنى آخر قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يدل على التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية عيّنة الدراسة.

- يستخلص من هذه النتائج أنّ برنامج الحصاد زاد من معرفة الجمهور للأحداث المفتعلة التي تهدد التعايش السلمي، وإدراك الجمهور وتبني إتجاه وموقف إزاء حدث ما يفسر أنّ أغلب الأحداث التي ساهمت بتقويض التعايش السلمي في العراق هي أحداث مفتعلة أهدافها وغاياتها معروفة تخدم جهات محددة وهي ما ركزت عليه قناة الشرقية من خلال إبراز الفاعلين بالحدث خاصة من منتجي خطاب الكراهية وتشخيص أدوارهم السلبية أمام الجمهور، أما في برنامج العراق فقد زاد من ثقافة الجمهور عبر الحق في منع الدعاية للحرب أو الكراهية بمختلف أشكالها، وهذا الحق أحد أبرز الأركان الأساسية في الحقوق المدنية والسياسية المعتمدة دولياً للحفاظ على التعايش السلمي بين المجتمعات والذي حرصت قناة الحرة عراق على تسويقه للمشاهد بأشكال ومضامين مختلفة وزاد من تأثير معرفة الجمهور بهذا الحق، كجزء من الخطاب الثقافي الوافد الذي يستند إلي تسويق المفاهيم الحديثة للديمقراطية وتعريف شعوب العالم بها وكيفية ممارسة حقوقها.



## التوصيات:

- ١- ضرورة الإهتمام بمحتوى البرامج الإخبارية في القنوات ذات المشاهدة المميزة من الجمهور من خلال تضمين مبادئ التعايش السلمي وفق السياقات الدولية والمحلية وتوجيه المتلقي على تبنيها كونها الحل الأمثل لتعويم حياة حرة كريمة تجمع كل الجماعات المختلفة تحت بنود القانون، ليعيد دور الاعلام في تثقيف الجمهور.
- ٢- عدم استضافة اي من الشخصيات التي تتبنى خطاب الكراهية بقصد او من غير قصد، من رجال الدين وسياسيين وحتى من الجمهور لما له من دور في إثارة شعور الكراهية لدى الآخر المختلف، وإنعكاس ذلك سلبا على المجتمع الذي يتأثر بشكل أو بآخر بمحتوى وسائل الاعلام وممن يظهرون في تلك الوسائل.
- ٣- تناول جميع القضايا التي تشيع مبدأ التسامح والمساواة خاصة تلك التي تهم الأقليات والجماعات الصغيرة التي تشعر بالضعف في بلد يسوده منطلق الأغلبية والأقلية، ومنحهم أدوارا مهمة في بناء مستقبل البلد سياسيا وإجتماعيا، واعتبارهم مركز قوة وإثراء وإسناد مع بقية الجماعات الأخرى.



## الهوامش والمصادر والمراجع

١. مريم محسن كريم، موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الدولية الموجهة، دراسة تحليلية لبرنامج شباب توك في قناة DW الألمانية، وبرنامج بين سام وعمار في قناة الحرة الأميركية، رسالة ماجستير غير منشورة، (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، ٢٠٢٠).
٢. ضرغام سعدي عبد الصاحب، قضايا الحقوق المدنية والسياسية في القنوات الفضائية الناطقة بالعربية وانعكاساتها على التعايش السلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٩).
٣. علي سلمان درويش الجبوري، دور التلفزيون الحكومي في تشكيل إتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٨).
٤. محمد وهيب ياسين، دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في نشر ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧).
5. Skelt, Joanna Kay. The social function of writing in post-war Sierra Leone: poetry as a discourse for peace, **Ph. D. Thesis**, University of Birmingham (United Kingdom, England, 2014).
٦. عادل صادق: "الصحافة المصرية وإدارة الأزمات: مدخل نظري تطبيقي"، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٦٠-٦٢.
7. Defleur, M., & S. Ball- Rokeach, (1982) **Theories of mass, Communication** 4 The Ed, N Y: Longman, Inc., pp243-249.
8. Stanley J. Baran& Dennis K. Davis, "**Mass Communication Theory: Foundations Ferment, and Future**" 5th Edition, (New York: Wadsworth Publishing company, 2009), p.289

9. Katherine Miller, "Mass Communication Theories, Perspectives Processes and Context", Ph.D.( Texas: A&M University, 2002), P.247.
١٠. محمد عبد الحميد: "نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير"، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ١٥٣.
١١. فرج الكامل: بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها، إجراؤها، وتحليلها، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١)، ص ١٩٦.
12. Saad Salloum, **Our Religious Diversity: Media and Minorities Issues in Iraq**,(Denmark:IMS,2019), p.11.
١٣. كردستان سالم سعيد: أثر التعددية الإثنية على الوحدة الوطنية في العراق، ط١، (السليمانية: مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، ٢٠٠٨)، ص ٤.
١٤. كردستان سالم سعيد، مرجع سابق، ص ٤.
١٥. الدستور العراقي الدائم لجمهورية العراق، (بغداد: ٢٠٠٥).
١٦. سعد سلوم: الوحدة في التنوع: التعددية وتعزيز المواطنة الحاضنة للتنوع الثقافي في العراق، ط١، (بغداد-بيروت: مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية، ٢٠١٥)، ص ١٤.
17. Granbard, S. R. "Preface to the Issue Human Diversity", Daedalus, 126. no. 2, (1997): V-XXII
١٨. صالح بريك: الكره أو اللاتسامح مع الآخر: منظور نفسي- إجتماعي، ط١، (دمشق: خطوات للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٧٧.
19. Jolanda Jetten. Spears, R. Manstead, A. "Similarity as a Source of Differentiation: the Role of Group Identification", **European Journal of Social Psychology**, 31, 2001, P 622.
٢٠. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الثاني، ط٢، (القاهرة: ١٩٧٢)، ص ص ٦٣٩-٦٤٠.



٢١. عادل محمد عبد العزيز: التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، الندوة العلمية، التعايش السلمي في الإسلام، (سريلانكا:رابطة العالم الإسلامي والمركز الإسلامي- كولومبو، تموز ٢٠٠٦).

٢٢. عبيد سهام مهدي وعمار حميد ياسين: التعايش السلمي بين الأديان ودوره في تعزيز الوحدة الوطنية، الندوة العلمية، الأتصال والسلم الأهلي، (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٧)، ص ١٠٨.

23. John Paul Lederach. "Building Peace, Sustainable Reconciliation In Divided Societies", (Washington, United States Institute of Peace Press, 1997), pp, 23-24.

٢٤. إرادة الجبوري: وسائل الإعلام والسلم الأهلي، الندوة العلمية، الأتصال والسلم الأهلي، (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٧)، ص ١٠.

٢٥. حمدان السالم: دور الإعلام في ترسيخ السلم الأهلي، الندوة العلمية، الأتصال والسلم الأهلي، (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٧)، ص ٣٨-٣٩.

٢٦. محمد حسام الدين: المسؤولية الإجتماعية للصحافة، ط ١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص ٦٩.





# Middle East Research Journal



**Refereed Scientific Journal ( Accredited ) Monthly  
Issued by Middle East Research Center**

**Forty-eighth year - Founded in 1974**



**Vol. 73 March 2022**

**Issn: 2536-9504**

**Online Issn :(2735-5233)**